دراسة لمنتجات حديدية ورد ذكرها في النصوص المسمارية

Study of Iron Products Mentioned in Cuneiform Texts

الباحث. زين العابدين فتحي عبدعلي Zain Al-Abidin Fathi Abd Ali

أ.م.د. حيدر عقيل عبد

*** Ass.Pro. Dr. Hayder Aqeel Alqaragholi**

كلية الاثار- جامعة القادسية

College of Archaeology – University of Al-Qadisiyah

*** Correspondence author: hayder.alqaragholi@qu.edu.iq**

الكلمات المفتاحية: - نصوص مسمارية، أدوات، بلاد الرافدين، صناعة.

Keywords: - Cuneiform Texts, Mesopotamian, Tools, Metallurgy.

الخلاصة: -

نشأت في بلاد الرافدين صناعات متعددة، من أشهرها كانت الصناعات المعدنية التي اقتصرت في بداياتها على مجموعة محدودة من المعادن مثل النحاس والرصاص والفضة والذهب، اما معدن الحديد فقد شاع استعماله الى وقت متأخر بحدود بداية الالف الأول قبل الميلاد لأسباب تقنية.

زودتنا النصوص المسمارية التي عُثر عليها في مواقع بلاد الرافدين بمعلومات مهمة عن معدن الحديد، وما صُنعت منه من أدوات متنوعة بعضها اسُتعمل في الجانب العسكري والبعض الآخر في الجانب المدني، وتناولنا في هذا البحث الموسوم (**دراسة لمنتجات حديدية ورد ذكرها في النصوص المسمارية**) أشهر الأدوات الحديدية التي ورد ذكرها في المصادر المسمارية.

Abstract: -

In ancient Mesopotamia, various industries emerged, among them metallurgy, one of the most prominent. In its early stages, metalworking was limited to a few minerals, such as copper, lead, silver, and gold. Iron, however, came into widespread use only later—around the beginning of the first millennium BCE—primarily due to technical constraints.

Cuneiform sources discovered at Mesopotamian sites provide us with valuable information regarding iron and the diverse objects manufactured from it. Some of these artefacts were employed in the military sphere, while others served civilian purposes. The present study, entitled "**A Study of Iron Products Mentioned in Cuneiform Texts**", examines the most significant iron implements recorded in these textual sources.

صُنعت من معدن الحديد أدوات ومعدات مختلفة ورد ذكرها بالمصادر اللغوية المختلفة، ونرى من الأفضل تقسيمها على قسمين، يختص الأول باستعمال معدن الحديد في الجانب العسكري، اما الثاني فيتناول ذكر الحديد في الجانب المدني.

اولًا- الحديد في الجانب العسكري: -

دخل الحديد في صناعة مجموعة من المعدات والتجهيزات العسكرية، وستناول أشهر ما ذكرته المصادر اللغوية، وهي: -

أ- الخناجر: - ورد ذكر الخناجر الحديدية في القصيدة السومرية التي تتناول الصراع بين مدينتي الوركاء واراتا [1]، وكيف تفوقت مدينة الوركاء على اراتا، ويرجع زمن تدوين القصيدة الى بداية الالف الثاني قبل الميلاد عصر (ايسن- لارسا)، فنقتبس من القصيدة الآتي: -

(...^{urudu}ḫa-zi-in-gá kug-bi nagga šu im-˹ma˺-[X]-[tig$_4$] girí úr-ra-gá an-bar-sug$_4$-àm im-ma-da-x[x]...).

(... يجب ان يحمل فأسي، معدنه القصدير، يجب ان يستعمل خنجري الحديدي...) [2].

كانت الأشياء المصنوعة من الحديد تُعطى هدايا، فنجد الملك الآشوري آشور- بان-آبلي (آشور بانيبال) (668-667ق.م)، يهدي خنجرًا مرصعًا بالذهب الى الحاكم نيكو بعد ان شمله بعفوه، فيقول ما نصه: -

(هؤلاء الملوك، الذين خططوا للشر ضد جيوش آشور، أحضروهم أمامي أحياءً إلى نينوى، رحمتُ نيكو، وأنقذتُ حياته، وأقسمتُ عليه يمينًا أشد من الأول، ألبستُه ثيابًا فاخرة، ووضعتُ على رقبته سلسلة ذهبية، رمزًا لملكيته وضعتُ خواتمًا من ذهب في أصابعه، وأعطيته خنجرًا من حديد، مُرصّعًا بالذهب (أي بمقبض من ذهب) مكتوبًا عليه اسمي...) [3].

نقرأ في رسالة يعود زمنها الى العصر البابلي الحديث (626-539 ق.م)، ذكر للمتمردين الذين تمت ملاحقتهم، فهربوا ونجوا من الخنجر الحديدي، فنقتبس ما نصه: -

(...u a-de-e ša lugal be-li-ia ki i-ik-šu-du-šu-nu-ti ša la-pa-an gír an-bar u-še-zi-bu ina bu-bu-ti i-ma-ti...).

(... بما ان (جلالة) الملك سيدي، قد لحقت بهم، فان أولئك الذين نجوا من الخنجر الحديدي يموتون جوعًا...) [4].

ب- الرماح الحديدية: - وردت تسمية الرمح في اللغة السومرية بصيغة شُكور šukur، ويقابله في اللغة الاكدية شُكورُّ šukurru ويعني رمح [5]، كما وردت له في النصوص الاكدية تسمية أخرى وجاءت بعدة صيغ azmarû, izmarû, azzamû, azmarānû وكلها تعني رمحًا او حربةً [6].

يذكر لنا الملك الآشوري الآشوري تُكو-إت- ابيل- ايشرَّا (تجلا ثبليزر) الثالث (744- 727 ق.م)، في السنة التاسعة من حكمه، بأنه صنع لنفسه رمحًا حديديًا ونقش عليه اسمه، ونصبه في مقاطعة باهيانو للدلالة على هيمنته وسيطرته على المقاطعة، فنقرأ ما نصه: -

(في ذلك الوقت، صنعتُ رمحًا مدببًا من الحديد، ونقشتُ عليه (سجلًا) قوة آشور، سيدي،في مقاطعة باهيانو ؟ التابعة لبيت عشتار، نصبتُه، جمع أوباش ابن كابسي، شعبه وصعد إلى جبل أبيروس وبعده، ذهبتُ وضربته، نهبتُ غنائمه، دمرتُ مدنه، وخربتها، وأحرقتُها بالنار، خاف أوشورو من مدينة تاديروتا، وبور-دادا من مدينة نيروتاكتا، ولجأا إلى الجبال، صعدتُ وراءهما، وضربتهما، ونهبتُ غنائمهما، استوليتُ على بور-دادا برمحيّ) [7].

ورد ذكر الرمح الحديدي في رسالة عُثر عليها في مدينة الوركاء، يعود زمنها الى العصر البابلي الحديث (626-539 ق.م)، وجود مجموعة من الرماح الحديدية المذكورة، ونقتبس ما نصه: -

(... **iz-ma-ru-nu an-bar ša ina é ma-ak-ku-ru**...)

(... الرماح الحديدية الموجودة في مخزن الأسلحة...) [8].

تذكر النصوص المسمارية ان سّنَانُ الرمح التي وردت تسميتها بالصيغة السومرية igi-kak، بحاجة الى حَدّ، فكان السّنَانُ بين مدة وأخرى يحتاج الى حَدّ بأداة ما وعلى الأرجح بأداة المِبْرَد، فنذكر ما نصه: -

(ša patar parzilli u igi-kak parzilli ikkepu lišānšun)

(أصبحت شفرات الخنجر الحديدي والرمح الحديدي غير حادة) [9].

كانت رؤوس الرماح التي وردت تسميتها في اللغة الاكدية بصيغة kutāḫu[10]، توضع في حافظة مصنوع من الحديد، فنقرأ في النصوص المسمارية ما يُشير الى هذه الحافظة او الصندوق في النص الآتي: -

(...**é ku-ta-ḫu an-bar**...).

(... صندوق لرؤوس الرماح من الحديد...) [11].

ت- السيوف: - وردت تسمية السيف في المصادر المسمارية، ففي اللغة السومرية جاءت بصيغة مصطلح gír-gal والمعنى الحرفي للمصطلح هو خنجر كبير [12]، ويرادفه في اللغة الاكدية نَمصارُ namṣāru [13]، وهذه المفردة قريبة جدًا من ناحية اللفظ والمعنى من المفردة العربية نصر، والتي اشُتق منها اسم نصّار، وهو جمع ناصر، فالسيف هو نصّار ومناصر للحكام والملوك.

ورد ذكر السيف الحديدي بكثرة في النصوص المسمارية، وغالبًا ما يكتفي الكاتب عند كتابة مفردة سيف، بمفردة gír، وإذا كان مصنوعًا من الحديد يقرن المفردة بالمصطلح الدال على معدن الحديد an-bar، كما في النصين الآتيين اللذين يعود زمنهما الى العصر الآشوري الحديث (911-612ق.م): -

(...**a-ni-nu in air-ti lú-úš a-na ba-ke-e ni-tu-ṣi lú-gar-kur ta lúerim-meš-šu túg-gú-è-meš ḫal-lu-pu ⌜gír⌝-an-bar-meš kar-ru né-ta-mar ni-ip-ta-làḫ a-na lúsukkal a-na mḫa-am-bi-i nI-iq-ṭí-bi nu-uk- a-ta-a a-ni-nu ni-bak-ki lú gar-na re-šú-un-ni i-za-zu**...)

(... **(بينما) ذهبنا الى جثة (الملك) للبكاء عليها، رأينا الحاكم مع جنوده يرتدون الدروع ويحملون سيوفًا حديدية، خفنا(وقلنا) للوزير خامبي: لماذا نبكي؟ الحاكم ورجاله يحملون سيوفًا حديدية ويعتنون بنا...)** [14].

(**lu Še-la-a gír-meš an-bar**)

(دع سيوف(ك) الحديدية تكون حادة) [15].

كان الملوك الآشوريون خلال العصر الآشوري الحديث (911-612 ق.م)، يتفاخرون بانتصاراتهم على المدن والمقاطعات، اذ يعتقدون ان هذه الانتصارات ما كانت لتكون لولا تسديد الاله القومي آشور والالهة الاخرى، فنجد هذا واضحًا في النص الآتي: -

(...**at-tu-nu ti-da-a šá ina šà gír an-bar šá an-šár dingir-meš-e-a kur uru l-ti gab-bi- šá i- šá-a-tu tu- šá-ki-la u kur ki-i tlḫ-ḫi-sa ta-at-tak-ba-as u pa-ni- šá ana ugu-ḫi-ía tu-ut-tir-ma u en-na is-si-qa-áš- šú**...).

(...**أنت تعلم أنه من خلال السيف الحديدي لآشور وآلهتي، أحرقت تلك الأرض بأكملها بالنار، حتى تراجعت الأرض، وأُخضعت، وعادت إليّ، والآن ضاقت عليه الحياة...)** [16].

اما في العصر البابلي الحديث وفي عهد الملك نبوخذ نصر الثاني (626-539 ق.م)، نجد رجلًا يُدعى نبو-آخي-أدين تزوج مغنية، وينص في عقد الزواج على انه **(إذا طلقها وتزوج أخرى فعليه ان يدفع لها ستة منا من حديد، ولكن إذا زنت فتُقتل بسيف من حديد)** [17]، اذ كان الموت لا سيما بالسيف الحديدي يُعد عقابًا على الجرائم الأشد خطورة، اما السجن والجلد فيعُدان أخف وطأة [18].

ث- السهام: - وردت تسمية السهام في المصادر المسمارية، ففي اللغة السومرية وردت التسمية بصيغة مصُطلح مكون من ثلاث مفرداتgag-ú/u4-tag-ga[gišgi](19)، ويرادفه باللغة الاكدية كلمة شيلتاخُ šiltāḫu وتعني سهم بشكل عام[20]، كما ودت للسهم تسمية أخرى في اللغة السومرية وهي مُقاربة للتسمية الأولى، وكما انها جاءت مسبوقة بالمفردة الدالة على المعادن او الأشياء المصنوعة منها وهي urudu، أي بهذه الصيغة الاصطلاحية kak-ud-tag-ga[urudu]، وتُشير هذه التسمية الى ان السهم يحتوي على نصل مصنوع من المعدن، وليس مجرد عود تكون مقدمتها مدببة كما في التسمية السومرية الأولى، ويقابل المصطلح السومري kak-ud-tag-ga[urudu] في اللغة الاكدية مفردة šiltāḫu [21]، ونجد هذا واضحًا في النص الآتي:-

(...^{giš}**pan 7 giškak-ud-tag-ga qaqqadu an-bar 7 min qaqqad erî 7min qaqqad işi ina qātēšu tušaşbassu ... ana bīt amēli irrumma gi šil-ta-ḫu işabbatma išalla**...).

(...أمسك في يديه قوسًا، وسبعة سهام ذات رؤوس من حديد، وسبعة سهام ذات رؤوس من نحاس، وسبعة ذات رؤوس من خشب، فدخل إلى بيت الرجل وأخذ سهمًا وأطلقه...) [22].

يروي لنا الملك الآشوري تُكو-إت- ابيل- ايشرًا (تجلا ثبليزر) (1115-1077ق.م)، نشاطه في الصيد خلال السنوات الخمس الأولى من حكمه على مناشير طينية، وضعت في زواياه معبد آنو وأدد في آشور، فيذكر هذا الملك استعماله للرماح والسهام الحديدية في صيد الحيوانات التي كانت أشهر هوايات الملوك الآشوريين، فيقول ما نصه: -

(بأمر أورتا، التي تحبني، قتلتُ أربعة ثيران برية (أُرُخُس)، كانت قوية وضخمة الحجم، في الصحراء، في بلاد ميتاني، وبالقرب من مدينة أرازيكي، التي تقع مقابل أرض حاتي، بقوسي العظيم، ورمحي الحديدي، وسهامي الحادة أحضرتُ جلودهاوقرونها إلى مدينتي آشور ...)[23].

ج- الاغلال: - الاغلال قيود حديدية توضع في اليدين، او في الرقبة لتكبيل الشخص ومنعه من الحركة [24]، وقد وردت في اللغة الاكدية مفردة şibtētu او şibtātu لتدل على الاغلال الحديدية، وقد وردت في نصوص العصرين الآشوري والبابلي الحديثين [25]، كما في النص الآتي: -

(**2an-bar şib-te-e-ti ša ana ⌜na⌝(?)-di-e**).

(قيدان حديديان لوضعهما على) [26].

وردت ايضًا في اللغة الاكدية كلمة صِفَرُّ siparru خلال العصرين الآشوري والبابلي الحديثين لتدل على الاغلال الحديدية [27].

نقرأ في رسالة مرسلة الى الملك الآشوري شّرُ-كين (سرجون) الثاني (721-705 ق.م)، حول المبعوث الاورارتي [28]، فنقتبس ما نصه: -

(...**dingir-meš pal-ḫal-ḫa-ku lúgal-⌜da⌝-[a-a-li] ⌜ša⌝kur-uri-a-a a-na šà [uru xxx]⌜x⌝ 50 anše-gìr-nun-na⌜i⌝-si-⌜šu⌝ [e-tar]-⌜ba⌝ anše-gìr-nun-na-meš i-ta-aḫ-ru-šu a-na šá-a-šu a-ḫi gìr2-meš si-pa-ri an-bar i-sa-ak-nu-šu ú-sa-ḫi-ru a-na [kur-uri]-a-a i-ta-nu-šu a-sa-par-a[š nu]-⌜uk⌝a-ta-a**...).

(...دخل قائد [كشافة] من الأورارتيين المدينة... ومعه 50 بغلًا، أخذوا البغال منه، ووضعوا أغلالًا حديدية على ذراعيه وقدميه، وأعادوه إلى الأورارتيين...) [29].

ح- صناعة الدروع: - وردت تسمية الدرع في اللغة الاكدية بصيغة arītu وتعني درع مصنوع من المعدن [30]، اما الدرع الجلدي المُغطى بالمعدن بهيأة قشور معدنية، فوردت تسميته بصيغة

gurpisu او gursipu، وقد وردت هذه التسمية منذُ العصر البابلي القديم فصاعدًا، كما في النص الآتي: -

(2gur-pis-si ša parzilli 1gur-pis-si ša urudu-meš)

(درعان من(حراشف) الحديد، درع واحد من (حراشف) البرونز) [31].

يرد في نص آخر ذكر لدرع مصنوع من حراشف الحديد مُخصص لحصان، كما في النص الآتي: -

(iltēnūtu sariam sīsê ša mi-li-šu-nu ša parzilli u bi-in-na-ti-šu-nu ša parzilli).

(درع حديدي واحد للحصان يكون الجزء العلوي منه من الحديد، والاجزاء التي تغطي الأطراف من الحديد) [32].

ثانيًا- الحديد في الحياة اليومية: -

أوردت النصوص المسمارية مجموعة متنوعة من الأدوات والمعدات الحديدية ذات الاستعمالات المُختلفة، وسنتناول أشهرها: -

أ- سكك المحاريث: - وردت تسمية المحراث في اللغة السومرية بصيغة ^{giš}apin [33]، ووردت تسميته في النصوص المسمارية المبكرة بهيأة محراث كعلامة صورية تدل عليه [34]، وقد سُبقت المفردة السومرية apin بمفردة giš، وهي مفردة تدل في اللغة السومرية على الأشجار والاخشاب او الأشياء المصنوعة منها، كما وردت تسمية المحراث باللغة الاكدية بصيغة epinnu[35]، اما سكة المحراث فقد عُبر عنها في اللغة السومرية بمفردتين، الأولى eme وتعني لسانًا، ويرادفها باللغة الاكدية lišānu[36]، اما الثانية فهي ^{giš}zú وتعني سنًا خشبيًا ويرادفها في اللغة الاكدية شنُّ šinnu بمعنى سن[37].

كانت سكك المحاريث الحديدية بحاجة تُجرى لها أعمال الصيانة من قبل الحَدَّادين كلما اقتضت الحاجة، فنجد هذا واضحًا في النص الآتي: -

(...ana gišapin-me ^{lú}engar-me ša ina panīšu u parzillu ana bitqa ša ^{giš}apin-me...).

(...لمحاريث عمال المزرعة تحت تصرفه، والحديد لإصلاح سكك المحراث...) [38].

يَرِد في نص آخر استعمالُ تعبير المحراث الحديدي مجازًا للدلالة على الخراب والدمار، أي قلب الأشياء رأسًا على عقب تمامًا كما يفعل المحراث الحديدي عند حرث الأرض، ونقتبس من النص الآتي: -

(...dutu ina gišapin šá an-bar uru-ku-[nu] na-gi-ku-nu lu- [šá]-ʳbalʾ-kit...).

(... فليقلب شمش [39] مدينتك ومنطقتك بمحراث من حديد...) [40].

ب- المناجل: - وردت تسمية المنجل في المصادر المسمارية، فقد جاءت التسمية في اللغة السومرية بصيغة ^{urudu}kin [41]، ويرادفها باللغة الاكدية niggallu [42]، ويُلاحظ ان المفردة

الاكدية قريبة جدًا من ناحية اللفظ من الكلمة العربية منجل، وهي آلة يدوية تُستعمل لحصد الزرع او لحشّ الحشيش، كما في النص الآتي: -

(...**niggalla an-bar kuš-e-sír-meš šuşbitšunūtu** ...).

(... **زودهم بمنجل حديدي(و) احذية** ...) [43].

كما وردت للمنجل تسمية أخرى في اللغة السومرية، وقد جاءت بهيأة مصطلح سومري بصيغة níg-gál-la، ويرادفه باللغة الاكدية مفردة niggallu [44].

ورد ذكر المناجل الحديدية في عدد من النصوص المسمارية، فمن العصر البابلي الحديث (539-612 ق.م) يرد ذكر لثلاثة مناجل حديدية لحصاد الحشيش، كما النص الاتي: -

(...**3níg-gál-la parzilli ana eşēdu ša šammu**...).

(... **ثلاثة مناجل حديدية لحصاد الحشيش**...) [45].

ت- البلطة: - هي مفرد وجمعها بَلَطات وبَلْطات وبُلط، وهي فأس شفرتها عريضة بهيأة مطرقة، يُقطع بها الخشب او الحجر [46]، وقد وردت تسميتها باللغة السومرية بصيغة $^{giš/urudu}$kin ويرادفها في اللغة الاكدية pa-a-šu[47]، وهي مقاربة جدًا مع لفظة فأس في اللغة العربية، كما وردت في اللغة الاكدية تسمية أخرى تدل على الفأس وهي qulmû، وقد وردت في اللغة الاكدية منذُ العصر الاكدي[48]، وكانت تُستعمل في تحطيم الجدران وقطع الأحجار ونحتها وكذلك في فتح الممرات بين الجبال.

يذكر الملك الآشوري آشور-ناصر- آبلو (آشور ناصر بال) (1050-1032 ق.م)، خلال السنة الخامسة من حكمه عندما قام بحملة عسكرية على كوتموخو وزمانيا، انه استعمل الفؤوس الحديدية والبرونزية في قطع الصخور لفتح الطريق امام قواته العسكرية، فنقتبس ما نصه: -

(... **منطقة وعرة لم تكن مناسبة لمرور العربات والجنود، قطعتُ طريقًا بفؤوس من حديد، وحفرتُ طريقًا بفؤوس من برونز، وجلبتُ العربات والجنود...**) [49].

نقرأ في نص آخر استعمال الفؤوس الحديدية في تحطيم الجدران، فنقتبس ما نصه: -

(...**dūršu dannu...ina qul-mi-i ⌜parzilli u marri⌝parzilli ḫaşbattiš udaqqiq**...).

(...**بفؤوس حديدية ومجارف حديدية حطمتُ جدارها القوي كالوعاء**...) [50].

ث- المعاول: - هي آلة كالفأس تُصنع من معدن الحديد، يُنقر بها الصخر، وكذلك تُحفر بها الأرض [51]، وقد وردت تسميتها باللغة السومرية بصيغة^{urudu}níg-gul ويرافها في اللغة الاكدية akkullu او aggullu[52].

حفر قنوات الماء كان يتم باستعمال المعاول الحديدية، فيذكر الملك الآشوري سين-اخي-اري-با(سينحاريب) (704-681ق.م)، انه شق قناة مائية لزيادة الغطاء النباتي باستعمال المعاول الحديدية: -

(...**a-na be-ra-a-ti šum-mu-ḫi ul-tu pa-a-ṭi ki-si-ri a-di ta-mir-ti ninuaki šadû u bi-ru-tú ina ag-gul-la-te parzilli ú-šat-tir-ma ú-še-šir ḫar-ru**...).

(...لزيادة الغطاء النباتي، من حدود مدينة كسري الى السهل المحيط بنينوى، عبر الجبال والأراضي المُنخفضة، باستعمال معاول حديدية، شقت قناة ووجهتها...) [53].

ج- قُضبان القنوات المائية: - قضيب (مفرد) وجمعها أَقْضِبة وقُضُب وقِضْبان، والقضيب عارضة صغيرة من معدن، تُربط جانبي فتحة وتسد اتساعها، كقُضْبان شباك السجن [54]، وقد وردت تسمية القضيب في اللغة الاكدية بصيغة gullatu وتعني عمود او قضيب [55].

كانت توضع عند مداخل القنوات عوارض وقضبان حديدية تمنع دخول الحيوانات، او الأشخاص الغرباء الذين يتسللون خلسة ويسرقون، فنجد في أحد النصوص المسمارية ما يُشير الى هذه العوارض: -

(**parzillum e-lu-tim aṣbat mūṣāša ina ḫūqu gullātim parzillum uššimma uššiṭ rikissa**).

(لقد زودت مخرج القناة بقضبان حديدية، وزودتُه بعوارض عرضية وقضبان حديدية) [56].

ح- المناشر: - وردت تسميته في النصوص المسمارية، فجاءت تسميته باللغة السومرية بصيغة مصطلح urudušum- gam-me [57]، ويرادفه في اللغة الاكدية aššaruš [58]، ويُلاحظ ان هذه المفردة مُتقارب لفظها مع لفظ مفردة منشار في اللغة العربية.

كانت المناشير تُستعمل من قبل النجَّارين لتقطيع الاخشاب وصناعة الأثاث، كما كان الصاغة بحاجة اليه، فنجد في النصوص المسمارية ما يُشير الى تسليم منشار حديدي الى الجواهري، كما في النص الآتي: -

(**1šaššaru parzilli ina pan lúkab-sar-me**).

(منشار حديدي واحد تحت تصرف الجواهري) [59].

خ- المسامير: - وردت تسمية المسامير في اللغة الاكدية بصيغةsikkatu او s/ziqqutu وتعني مسمار او وتد [60]، وكانت المسامير تُستعمل في مجال صناعة الأثاث لتثبيت الأجزاء الخشبية، وكانت تُصنع من معدن النحاس او البرونز، ثُم أخذت تُصنع من معدن الحديد خلال الالف الأول قبل الميلاد.

يرد في النص الآتي ذكرٌ للمسامير الحديدية: -

(**4si-ik-ka-tu an-bar iṣ-ṣi a-na si-ik-kā-ti**).

(أربعة مسامير حديدية، خشب للأوتاد) [61].

د-مِقَص: - (مفرد) اسم آلة من قَص وجمعها مِقصّات ومَقَاص، وهو آلة ذات نصلين يُقَصّ بهما [62]، وقد وردت تسمية المِقَص في اللغة الاكدية بصيغة sirpu ومنذُ العصر البابلي الحديث (539-612 ق.م) [63].

ورد ذكر المِقَص الحديدي في عدد من النصوص المسمارية: -

(...**sir-pu an-bar i-na rit-ti-šú**...).

(في أيديهم مقصات حديدية) [64].

(**8ma-na an-bar ša a-na ep-ēš si-ra-pi an-bar ša gi-iz-zu**).

(... 8منا حديد الى لعمل مقصات حديدية لقص الحديد...) [65].

(...**40si-ir-pi an-bar a-na gi-iz-zi**...).

(أربعون مقصًا حديديًا للقص) [66].

ر- الخاتم: - (مفرد) وجمعه خَواتِمُ، والخاتم حَلْقة ذات فَص تُلبس في الاصبع، وفص الخاتم هو الحجر المركب فيه [67]، وقد وردت تسميته في اللغة السومرية بصيغة مصطلح šu-gur[68]، ويرادفه باللغة الاكدية مفردة unqu[69]، من ناحية اللفظ والمعنى من المفردة العربية رَوْنق، والرَوْنق في اللغة العربية يعني الحُسْن والبهاء والاشراق، واللمعان[70]، وهذه المفردات تنسجم مع وظيفة وطبيعة الخاتم.

ورد في نص مسماري يعود زمنه الى العصر البابلي القديم (2006-1595ق.م)، ذكر لخاتم حديدي مطلي بالذهب، وعلى الأرجح انه مصنوع من حديد نيزكي، لأنه يمتلك في نظر سكان بلاد الرافدين خصائص سحرية، فهو هبة السماء، اما عن سبب طليه بالذهب فعلى الأرجح لمنحه رونقًا، اما إذا كان مصنوعًا من حديد ارضي فيُطلى بالذهب حتى لا يتأكسد، ونقتبس من النص الآتي: -

...)(...**1gín šu-gur kù-gi 1šu-gur an-bar ša i-na kù-gi ma-aḫ-ṣu**...).

خاتم ذهب وزنه شيقل واحد، خاتم حديد واحد مطلي بالذهب...) [71].

د- التماثيل: - وردت تسمية التمثال في اللغة السومرية بصيغ عديدة اشهرها alan/ alam/ dùl[72]، اما في اللغة الاكدية فوردت تسميته بصيغة ṣalmu[73].

يرد في نص تكريسي يعود للملك الاكدي ريموش(2315-2307)[74]، انه صنع تمثالًا من الحديد النيزكي لنفسه ليقدمه الى الهه انليل، كما فعل الذين من قبله، ونقتبس من النص الآتي: -

([**rí-mu-úš], [lugal], [kiš], [íš-tum da-ar], [a-na ^{d}en-líl]-l[e] (?), [m]a-na-ma, dúl kú-an, la ib-in, rí-mu-úš, lugal, kiš, dúl- šu, ša kú-an, ib-ni-ma, igi-me ^{d}en-**

-za-az, da-íš ì-li, mu-šu, u-ša-mi-id).

(ريموش ملك العالم، [منذ الأزمنة القديمة] قام أحد [الملوك] بصناعة تمثال من الحديد النيزكي للاله انليل، [غير] ان ريموش ملك العالم، قد صنع تمثاله من الحديد النيزكي، وجعله واقفًا امام الاله انليل، ووضع اسمه بجوار أسماء الالهة) [75].

هوامش البحث: -

(1) هي احدى المدن الواقعة شرق بلاد الرافدين، أي في الأجزاء الغربية من بلاد فارس، وحسب ما تذكر المصادر المسمارية كانت هنالك مفاوضات جرت بين البطل السومري اينمركار، ثاني حكام سلالة الوركاء الأولى وحاكم مدينة اراتا، وتمثل هذه العلاقات أقدم علاقات سياسية معروفة حتى الآن. يُنظر: - سليمان، عامر، العلاقات السياسية الخارجية، حضارة العراق، ج2، دار الحرية، بغداد، 1985م، ص111.

(2) Vanstiphout, Herman, Epics of Sumerian Kings the Matter of Aratta, 2003, P.122-123.

(3) Luckenbill, Daniel David, Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol.2, Chicago, 1927, P.295.

(4) ABL, Vol.4, TX.350, Rev:4-7.

(5) لابات، رينية، قاموس العلامات المسمارية، تر البير ابونا وآخرون، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2004م، ص201، رقم العلامة449.

(6) CAD, A_2, P.527: B.

(7) Luckenbill, Daniel David, Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol.1, Chicago, 1926, P277.

(8) YOS, Vol.3, TX.170:12-13.

(9) CAD, $Š_3$, P.234: A.

(10) CAD, K, P.603: A.

(11) SAA, Vol.7, TX.89.

(12) Schramm, Wolfgang, Akkadische Logogramme, Zweite revidierte Auflage, Universitätsverlag Göttingen,2010, P.57.

(13) CAD, N_1, P.246: A; Münchner, Leipzig, Sumerischer Zettelkasten, 2006., P.343.

(14) SAA, Vol.16, TX.95

(15) CAD, $Š_2$, P.275: B.

(16) SAA, Vol.21, TX.18.

(17) Sayce, A. H., Babylonians and Assyrians Life and Customs, 2008, P.23.

(18) Ibid, P. 162.

(19) Schramm, Wolfgang, Op. Cit, P.49.

(20) CAD, $Š_2$, P.448: B.

(21) CAD, $Š_2$, P.448: B.

(22) LKA, TX.120: 8-10.

(23) Luckenbill, Daniel David, Vol.1, Op. Cit, P.72-86.

(24) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، القاهرة، 2008م.ص1638.

(25) CDA, P.337.

(26) CAD, Ş, P.158: A.

(27) CDA, P.324.

(28) أُطلقت هذه التسمية من قبل الآشوريين على المنطقة الواقعة الى الشمال من بلاد الرافدين، وتحديدًا في حوض بحيرة فان، وقد شكلت اورارتو جزءًا من منطقة أوسع عُرفت في المصادر الآشورية باسم نايري- نائيري، وقد ضمت كل المنطقة الممتدة بين بحيرتي فان واورميا، وأول ذكر لهذه المنطقة يرجع الى عهد الملك الآشوري شُلمانو-اشريد(شلمنصر) الأول 1273-1244قبل الميلاد. للمزيد من المعلومات يُنظر: - قابلو، جباغ، التنافس الآشوري الاورارتي للسيادة على الشرق القديم خلال النصف الأول من القرن التاسع والقرن الثامن ق.م، مجلة دراسات تاريخية، ع71-72، 2000م، ص55.

(29)SAA, Vol.5, TX.35.

(30) CDA, P.23; AHW, Bd.1, P.68.

(31) CAD, G, P139-140.

(32) HSS, Vol.15, TX.145: 9.

(33) ABZ, P.67, No.56.

(34) لابات، رينية، المصدر السابق، ص60-61، رقم العلامة 56.

(35) CAD, E, P.235: B.

(36) Schramm, Wolfgang, Op. Cit, P.43.
(37) ABZ, P.62, No.15.
(38) TCL, Vol.13, TX.182:5.
(39) شمش هي التسمية الاكدية للإله اوتو، إله الشمس عن السومريين، وهو إله الضوء والعدالة، ويُرمز له بالشمس، وزادت أهميته مع اكتشاف الزراعة واستقرار الانسان فهي مهمة وضرورية لإنبات المحاصيل الزراعية، كان معبده الرئيس في مدينة سيبار واسمه أي بابار أي البيت او المعبد المشرق او المضيء، وكان له معبد ايضًا في بابل اسمه بيت قاضي البلاد. للمزيد يُنظر: - مرعي، عيد، معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم، الهيأة العامة السورية، دمشق، 2018م، ص145-147.
(40) SAA, Vol.2, TX.6: 68.
(41) ABZ, P.189, No.538; Schramm, Wolfgang, Op. Cit, P.84.
(42) CAD, N_2, P.213: A; AHW, Bd2, P.787
(43) YOS, Vol.3, TX.136:19-20.
(44) Schramm, Wolfgang, Op. Cit, P.111.
(45) GCCI, Vol.1, TX.71:1
(46) عمر، احمد مختار، المصدر السابق، ص240.
(47) AHW, Bd.2, P.846; Schramm, Wolfgang, Op. Cit, P.56
(48) CDA, P. 290.
(49) Luckenbill, Daniel David, Vol.1, Op. Cit, P.155
(50) CAD, Q, P.299: B.
(51) عمر، احمد مختار، المصدر السابق، ص1578.
(52) CDA, P.10; CAD, A, P.276: A.
(53) OIP, Vol.2, p. 98.
(54) عمر، احمد مختار، المصدر السابق، ص1827.
(55) CAD, G, P.128: B.
(56) CAD, E, P.104: B.
(57) Schramm, Wolfgang, Op. Cit, P.144.
(58) CAD, $Š_2$, P.174: A.
(59) BIN, Vol.1, TX.173:1-2.
(60) CDA, P.322
(61) Racc, P.20.
(62) عمر، احمد مختار، المصدر السابق، ص1824.
(63) CAD, S, P.316: A.
(64) YOS, Vol.7, TX.97: 7.
(65) Nbn, P.514.
(66) CT, Vol.55, TX.252: 1.
(67) عمر، احمد مختار، المصدر السابق، ص614.
(68) ABZ, P.146, No.354.
(69) Schramm, Wolfgang, Op. Cit, P.143.
(70) عمر، احمد مختار، المصدر السابق، ص963.
(71) CT, Vol.45, TX. 119: 4.
(72) ABZ, P.148, No. 358.
(73) CAD, Ş, P.78: B.
(74) ورد اسم الملك ريموش في اللغة الاكدية بصيغة rīmuš ويرجح انها تعني الثور البري القوي، وحكم هذا الملك لمدة تسع سنوات، واستلم الحكم من بعد والده شروكين (سرجون) (2371-2316 ق.م)، وهو الابن

الأصغر له، وقد قضى الملك ريموش معظم سنوات حكمه في اخماد الثورات والقيام بالحملات العسكرية. للمزيد من المعلومات حول هذا الملك يُنظر: - احمد، زهراء كريم، ريموش ومانشتوشو دراسة في منجزاتهم الحضارية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآثار، قسم الآثار، 2025م، ص32.

(75) RIME, Vol.2, P.68.

قائمة المصادر العربية: -

1- احمد، زهراء كريم، ريموش ومانشتوشو دراسة في منجزاتهم الحضارية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآثار، قسم الآثار، 2025م.

2- سليمان، عامر، العلاقات السياسية الخارجية، حضارة العراق، ج2، دار الحرية، بغداد، 1985 م.

3- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ط1، القاهرة، 2008م.

4- قابلو، جباغ، التنافس الآشوري الاورارتي للسيادة على الشرق القديم خلال النصف الأول من القرن التاسع والقرن الثامن ق.م، مجلة دراسات تاريخية، ع71-72، 2000م.

5- لابات، رينية، قاموس العلامات المسمارية، تر البير ابونا وآخرون، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2004م.

6- مرعي، عيد، معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم، الهيأة العامة السورية، دمشق، 2018م.

قائمة المصادر الاجنبية: -

1- Luckenbill, Daniel David, Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol.1, Chicago, 1926.

2- Luckenbill, Daniel David, Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol.2, Chicago, 1927.

3- Münchner, Leipzig, Sumerischer Zettelkasten, 2006.

4- Sayce, A. H., Babylonians and Assyrians Life and Customs, 2008.

5- Schramm, Wolfgang, Akkadische Logogramme, Zweite revidierte Auflage, Universitätsverlag Göttingen,2010.

6- Vanstiphout, Herman, Epics of Sumerian Kings the Matter of Aratta,2003.

مختصرات المصادر الأجنبية: -

ABL	Assyrian and Babylonian letters.
ABZ	Assyrisch -Babylonische Zeichenliste.
Ahw	Akkadisches Handwörterbuch.
BIN	Babylonian Inscriptions in the Collection of The Babylonian Laws.
CAD	The Assyrian Dictionary of the Oriental institute of the Oriental institute university of Chicago.
CDA	A Concise Dictionary of Akkadian.
CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets.
GCCI	Goucher College Cuneiform Inscriptions.
HSS	Harvard Semitic Series.

LKA	Literarische Keischrifttexte aus Assur.
Nbn	Inschriften von Nabonidus.
OIP	Oriental Institute Publication.
Racc	Rituels accadiens.
RIME	The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Periods.
SAA	State Archives of Assyria.
TCL	Texts Cunéiformes, du Louver.
YOS	Yale oriental series, Babylonian Texts.